ليتعلم منه وتطلب [illegible] لا تبلغ ما كان منه تحملا حتى يأتيك
البيان وقرئ حتى نقضي اليك وحيه ٥ وقوله
رب زدني علما متضمن للتواضع لله والشكر له عند
ما علم من ترتيب التعلم اي علمتني يا رب لطيفة
في باب التعلم وادبا جميلا ما كان عندي فزدني علما
الى علم فان لك في كل شيء حكمة وعلما وقيل ما امر
الله رسوله بطلب الزيادة في شيء الا في العلم ٥
يقال في اوامر الملوك ووصاياهم تقدم
الملك الى فلان واوعز اليه وعزم عليه وعهد اليه
عطف الله سبحانه قصة آدم على قوله وصرفنا
فيه من الوعيد لعلهم يتقون والمعنى واقسم قسما
لقد امرنا اباهم آدم ووصيناه ان لا يقرب الشجرة
وتوعدناه بالدخول في جملة الظالمين ان قربها
وذلك من قبل وجودهم ومن قبل ان نتوعدهم
فخالف الى ما نهي عنه وتوعد في ارتكابه مخالفتهم
ولم يلتفت الى الوعيد كما لا يلتفتون كأنه يقول
ان اساس امر بني آدم على ذلك وعرقهم راسخ فيه ٥

فان قلت ـــــ ما المراد بالنسيان قلت
يجوز ان يراد النسيان الذي هو نقيض الذكر وانه
لم يعن بالوصية العناية الصادقة ولم يستوثق منها
بعقد القلب عليها وضبط النفس حتى تولد من
ذلك النسيان وان يراد الترك وانه
ترك ما وصي به من الاحتراس عن الشجرة واكل
ثمرتها وقرئ فنسي اي نساه الشيطان والعزم
التصميم والمضي على ترك الاكل وان يتصلب
في ذلك تصلبا يؤيس الشيطان من التسويل له والوجود
يجوز ان يكون بمعنى العلم ومفعولاه له عزما وان يكون
نقيض العدم كأنه قال وعدمنا له عزما اذ منصوب
بمضمر اي واذكر وقت ما جرى عليه من معاداة
ابليس ووسوسته اليه وتزيينه له الاكل من
الشجرة وطاعته له بعدما تقدمت معه النصيحة
والموعظة البليغة والتحذير من كيده حتى
تبين لك انه لم يكن من اولي العزم والثبات
فان قلت ـــــ ابليس كان [illegible]

Copyright © King Saud University